

المراد بالتبتل هنا هو الانقطاع عن النكاح وما يتبعه من الملاذِّ إلى العبادة، وأصل التبتل الانقطاع مطلقاً، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾ [المزمل: 8]؛ أي: أن انقطع إلى الله وحده انقطاعاً، وأخلص له العبادة إخلاصاً فيبتلك تبتيلاً؛ أي: فيجعلك خالصاً له، ويخلص قلبك من التوجُّه إلى غيره، وأشار ابن جرير رحمه الله إلى أن قوله: "تبتيلاً" ليست مصدر "تبتل"، وإنما هي في الآية مصدر لفعل محذوف مرتَّب على "تبتل"؛ ومريم البتُول لانقطاعها عن التزويج إلى العبادة، وفاطمة الزهراء يقال لها البتول؛ أي لانقطاعها عن نظائرها في الحسن والشرف؛